منار العبرية ..

الموهبة القادمة في فن الزخرفة والخط الإنجليزي

كتب: محمد الهنائي

عندما تجتمع الموهبة والمهارة يتشكل الإبداع بأبهى حلة، وهذا ما كان حاضراً لدى لقائنا مع الطالبة منار بنت محمد العبري، بالصف الحادي عشر، بمدرسة أمامة بنت أبي العاص، فقد حباها الله بمواهب عدة، فهي قارئة جيدة للكتب، تولّد منها ملكة التحدث والإلقاء باللغتين العربية والإنجليزية، ولديها في الجوانب الفنية، مهارة العزف الموسيقي، والرسم، والزخرفة، والخط باللغة الإنجليزية. بدأ حب هذه المهارات لدى منار في طفولتها حين لاحظ والداها اهتمامها بالألوان، وتعلقها بها، ما دفعهم على تشجيعها، والوقوف معها ومتطلبات هذه المهارات، من أدوات وغيرها، فنمّى لديها الجانب الفني، وأساسيات الرسم، مستعينة بالرسومات والبرامج الحاسوبية، ووسائل التواصل الاجتماعي، التي ساعدتها كثيرا على ممارسة هذه الهواية وتحسين مهاراتها فيها، كذلك كان للمدرسة الدور الكبير، والمؤثر في صقل موهبتها، مع المعلمات المتخصصات، بالدعم المعنوي، كالثناء، وتوجيه الملاحظات المعززة لها، بشكل دائم ومستمر.

وكان الاختبار الحقيقي الذي أصرت عليه منار لمعرفة قدراتها في هذه الفنون، هو خوضها غمار المشاركات، لتراهن على ثقتها بنفسها في إبراز هذه الفنون والرسومات للعامة، من خلال المسابقات على المستوى المدرسي، فحصدت مراكز متقدمة، لتدفعها بعد ذلك للمشاركة في مسابقة «وهج» للأشخاص ذوي الإعاقة، بجامعة السلطان قابوس، وتنال فيها المركز الأول. ما كان لدى منار من إصرار وعزيمة، ربما فاق العديد من الأصحاء في عمرها، والشغف المشتعل بداخلها أنار لها فكرها، وأوقد ذكاءها الذي تلمحه في عينيها، وطاقتها المتجددة في روحها وحيويتها، وحبها إلى أن تكون في الحياة عدداً له قيمته، ووزنه، وأثره. وكل هذا سوف لن يتأتى إلا من خلال الصقل والتدريب، والعمل بلا توقف، وبحثها الدائم إلى أن تحصلت على إحدى الفنانات التشكيليات، لتقوم بتعليمها تطوعاً، وكانت حريصة كل الحرص على حضور المعارض الفنية، والتعرف على بعض الفنانين لمشاطرتها التقنيات الفنية، والملاحظات، والدعم، والمساندة. كما استغلت العَبرية منار الوضع الوبائي لكرورنا وحالات الحظر بين الحين والآخر، والجلوس لفترات طويلة في المنزل، للبحث والتطوير لمواهبها وهواياتها، لتشارك في دورة الخط الإنجليزي، لمدة ثلاثة أيام، مكنتها من الوصول لمراحل متقدمة في القواعد الأساسية لهذا الفن، للأيام الثقافية التي أقامتها المدرسة للغة الإنجليزية، والفنون التشكيلية، لتبدأ فيما بعد بتسويق أعمالها في وسائل التواصل الاجتماعي، كالإنستجرام والسناب شات وغيرها من التطبيقات والبرامج. وهنا تسعى منار من خلال هذه المشاركة والظهور، للتعريف بنفسها، وتسويق أعمالها، ودعمها من المختصين، حتى تثبت قدراتها ومساهماتها في هذا الفن.

Text.indd 47 07/07/2022 9:09 AM